

الحجة في القراءات السبع

سورة البقرة بين الواو والعين وبطرحها فالحجة لمن أثبت الألف أن الـ تعالي وعد موسى عليه السلام وعدا فقبله فصار شريكا فيه فجاء الفعل ب فاعلت لأنه بنية فعل الاثنين فاذا جاء للواحد فهو قليل والحجة لمن طرح الألف أن يقول الـ هو المنفرد بالوعد والوعيد وانما تكون المواعدة بين المخلوقين فلما انفرد الـ تعالي بذلك كان فعلت فيه أولى من فاعلت . قوله تعالي ثم اتخذتم تقرأ بالاظهار والادغام فالحجة لمن أظهر أنه أتى بالكلمة على أصلها واغتتم الثواب على كل حرف منها والحجة لمن أدغم أن الطاء والثناء والذال مخرجهن من طرف اللسان وأطراف الثنايا العلى فوجب الادغام لمقاربة المخرج والمجانسة . فان قيل فيلزم من أدغم اتخذتم أن يدغم لبئتم فقل ان مدغم اتخذتم ومظهر لبئتم أتى باللغتين معا ليعلم من قرأ بهما أنه غير خارج عن الصواب . قوله تعالي الى بارئكم رواه اليزيدي عن أبي عمرو باسكان الهمزة فيه وفي قوله يأمركم وينصركم ويلعنهم ويجمعكم وأسلحتكم يسكن ذلك كله كراهية لتوالي الحركات واستشهد على ذلك بقول امرئ القيس